

المحاضرة الثامنة

الموسوعات

تعريف الموسوعات: هي الكتب المرجعية التي تعالج الفكرة بدلا من الكلمة وهي تحوي عادة أفكار عديدة وفي شتى الموضوعات، فمثلا لفظة (تصنيف) تتكلم الموسوعة عن معناها بالتفصيل في علم المكتبات والمعلومات مرة وتارة أخرى يأتي معنى (التصنيف) في علم الأحياء "تصنيف الكائنات الحية او النباتات والحيوانات" او التصنيف في الرياضيات كمصطلح له معنى آخر او في العلوم الطبية وغيرها وفي كل علم تأتي لها معاني مختلفة وتفاصيل متنوعة في ذلك الموضوع.

*فوائد الموسوعة ومميزاتها:

١. استخراج المعلومة بأسرع وقت وأسهل الطرق من خلال الترتيب الهجائي في الفاظ الكلمات.
٢. تحوي الموسوعة على معلومات مكثفة ومبسطة مفهومة وموضحة احيانا بالصور والرسوم لموضوعات متنوعة في شتى العلوم.
٣. تضم الموسوعة بين وفيتها مختلف العلوم والموضوعات وفي نفس الوقت توضح معاني اللفظ فيما اذا جاء احد الموضوعات (مثلا لفظة (شارع) في موضوع المرور والطرق او (الشارع المقدس او المشرع في الفقه او في القانون...الخ).
٤. اغلب الموسوعات يعدها اناس متخصصين في حقول المعرفة وموقعة من قبلهم.
٥. تصنيف للقارئ او الباحث معلومات موسعة وموسوعية كثيرة جدا وقيمة ليس في مجال اختصاصية فحسب بل في العلوم الاخرى.

*انواع الموسوعات:نقسم الموسوعات من حيث الموضوعات الى:

- | الموسوعات العامة | الموسوعات المتخصصة |
|--|--|
| ١. مقالاتها تكون قصيرة ومبسطة (وفيها اطناب واختصار) | ١. مقالاتها مطولة وفيها اسهاب |
| ٢. مقالاتها يفهمها في شتى الموضوعات والمستويات العلمية لبساطة أسلوبها ليفهمها الجميع | ٢. مقالاتها لا يفهمها الا ذو الاختصاص لتعقد مصطلحاتها وأسلوبها التخصصي للموضوع المحدد (أي موجهة لذوي الاختصاص) |

٣. تختص مقالاتها في مجال الموضوعات والعلوم المختلفة
٤. لا تمتاز بالدقة والموضوعية أحيانا
٥. عدد أجزائها أكثر لشمولها على مواضيع المعرفة جميعا
٦. محرروها من مختلف الاختصاصات يصلون بالعشرات
٣. تختص مقالاتها البحثية في مجال موضوعي محدد.
٤. الدقة في مجالها والموضوعية العلمية
٥. عدد أجزائها قليل لتخصصها في موضوع واحد.
٦. محرروها من أساتذته الاختصاص لا يتجاوز واحد الى ثلاثة

أ. نماذج من الموسوعات العامة:

- الموسوعة العربية المسيرة/ بأشراف محمد شغيف غربال.
- دائرة معارف القرن العشرين/ محمد فريد وجدي.
- دائرة المعارف لبطرس البستاني.

ب. نماذج من الموسوعات المتخصصة:

- الموسوعة الفلسفية المختصرة.
- الموسوعة الإسلامية (مترجمة)
- الموسوعة العربية في الوثائق والمكتبات.

ج. نماذج من موسوعات الناشئين والأطفال:

- الموسوعة الذهبية/ اشرف ابراهيم عبده.
 - دائرة معارف الناشئين/ اعداد فاطمة محجوب.
 - موسوعة المعرفة/ شركة انماء للنشر والتسويق،
 - موسوعة الهدف/ حديثة صدرت في التسعينات من القرن العشرين
- * اما تقسيمها من حيث الاعداد والاسلوب والتحرير فتكون على (٣) انواع:
- أ. الموسوعات العامة (مرتبة هجائيا) مثل الموسوعة العربية المسيرة، وتكون موجهة لكل الاختصاصات الموضوعية ويفهمها الجميع.

ب. موسوعات عامة (مرتبة موضوعيا) أي تؤكد موضوعات محددة وتمتاز بمقالاتها المطولة ومرتبطة حسب، الموضوعات التي يتناولها المؤلف او هيئة التأليف وبشكل هجائي ايضا مثلا في حرف (م) كلمة- مكتبة- تتناول الموسوعة كل شيء عن المكتبات قديما وحديثا وانواعها ووظائفها.. الخ، مثل الموسوعة العربية لبطرس البستاني(انظر ص ٩٤ من الكتاب).

ج. موسوعات عامة للفتيان والاطفال وتكون مكتوبة بلغة مبسطة ومفهومة ومصورة مع الالوان في اغلب الاحيان، وتخدم طلبة المدارس بمختلف المراحل مثل موسوعة المعرفة او موسوعة (دائرة معارف الناشئين لفاطمة محجوب) او الموسوعة الذهبية بأشراف ابراهيم عبده(انظر ص ٩٧ من الكتاب المقرر).

د. الموسوعات المتخصصة (لموضوع واحد) وتكون محددة بموضوع معين مع ابعاده المختلفة ذات العلاقة وهي ايضا مرتبة هجائيا او احيانا موضوعيا على شكل بحوث

مطوله في موضوعات التخصص، وهي ذات اسلوب معقد وتخدم الباحثين ذوي الاختصاص.

*اهم الموسوعات العربية:

١. دائرة المعارف لبطرس البستاني (١٨١٩-١٨٨٣م):
أ. هي اول موسوعة حديثة وتعد اول محاولة في اللغة العربية لاجراء دائرة معارف كبرى على غرار دائرة المعارف الغربية.
ب. صدرت الأجزاء (٧) الأولى منها قبل وفاة المؤلف والثامن صدر بعد وفاته.
ج. رغم اهميتها، فقد جاء الكثير منها منقولاً او مترجماً، حيث لم تكتب موضوعاتها من قبل المتخصصين.
د. مرتبة هجائياً حسب الموضوعات الرئيسية (المطولة)
هـ. لا توجد قوائم بالمؤلفات او المصادر التي استعينت منها معلومات الموضوعات. ونظراً لمرور اكثر من (١٠٠ عام) على ابداء صدورها ولعدم اكتمالها حيث تنتهي عند حرف العين (كلمة عثمانية) فقد اصبح اهم ما فيها قيمتها التاريخية.
ز. تكونت لجنة لاجرائها وظهر اول مجلد عام (١٩٥٦) على اساس خطة جديدة يتعاون فيها مجموعة من العلماء، فقد ظهرت (٨) اجزاء وجميعها في حرف الالف وجاءت في المحتوى الجديد وبادارة (افرام البستاني).

٢. الموسوعة العربية المسيرة:

أ. صدرت منذ عام (١٩٦٠) ويعد طبعات واعد طبع اخرها عام (١٩٩٥) في (٣ اجزاء).
ب. كانت في الطبعات الاولى باشراف محمد شفيق غربال.
ج. مترجمة بنسبة ٦٠% من موضوعات موسوعة كولومبيا الامريكية مع بعض الموضوعات المتعلقة بالعالم العربي والاسلامي.
د. المعلومات الواردة فيها مختصرة وليست عميقة واغلبها قديمة.
هـ. توسعت عام (١٩٩٥) واضيف لها (١٠٠ مصطلح جديد) لتحديث محتوياتها (٢٥٠٠ مصطلح).
و. لا توجد قوائم بالمؤلفات او المصادر في نهاية مقالاتها لبيان مصدر معلوماتها.
ي. تحتوي على كشافات ومجموعة من الجداول المهمة في اللغات والسلالات والموازن والمقاييس والمسافات... الخ.

*صفات الموسوعات القديمة:

١. لم تكن تغطي جميع فروع المعرفة بل تكون مواضعها محددة.

٢. كانت موجهة لاستعمال طبقة محددة ومعينة من القراء الباحثين ذوي الثقافة العالية.
٣. مقالاتها تكتب بلغة الباحث المثقف والاكاديمي، ولم تكن مفهومة لدى عامة الناس.
- اما صفات الموسوعات الحديثة (مثل الموسوعة العربية المسيرة او موسوعة المعرفة)
١. تغطي جميع جوانب المعرفة.
٢. موجهة الى جميع القراء منهم الباحثين والطلبة ورجال الاعمال والعامه... الخ.
٣. الاسلوب الكتابي سهل ورتب هجائيا وبمقالات قصيرة.

*بدايات الموسوعات العربية الحديثة:

١. حاول بعض الأفراد تأليف موسوعات باللغة العربية تنمو منحى الموسوعات الأجنبية من حيث الشمول لموضوعاتها والتغطية والترتيب.
٢. اغلب هذه المحاولات جاءت ضعيفة ومفتقرة الى مقومات الأصالة والى والإبداع لاختصارها على:
- أ. الجهد الفردي مثل موسوعة القرن ٢٠ لمحمد فريد وجدي او دائرة المعارف لبطرس البستاني.
- ب. اعتمادها على الترجمة والنقل المباشر من الموسوعات الأجنبية من جهة أخرى مثل الموسوعة العربية المسيرة او الموسوعة الإسلامية.
- ج. افتقارها لمقومات الاستقرار والتجديد والتي هي صفة لازمة في الموسوعات الجيدة.

ع/لماذا لم تصدر موسوعة عربية شاملة وحديثة بمعلوماتها استمرارية التجدد؟ ج/بسبب

١. قلة التعاون بين العلماء والمختصين لان مثل هذا العمل بفضل الا يقوم به شخص واحد، بل يجب ان يكون ثمرة تعاون دائم.
٢. أحجام المؤسسات الثقافية والهيئات العلمية (مثل المجاميع اللغوية او الجامعات والمعاهد العليا) عن تبني مثل هذا المشروع الموسوعي.
٣. المعوقات المادية: حيث أن تأليف الموسوعات الشاملة لكل الموضوعات وباستمرارية الحداثة لها يكلف كثير من الأموال.
٤. المعوقات التقنية، حيث لإزالة بعض الأقطار العربي لاتملك تقنية عالية في الطبع والإخراج الورقي او الالكتروني او عوامل مساعدة أخرى لاخراجها بشكل متطور وتحمل كافة مقومات الطباعة الحديثة الملونة والشفافيات الإيضاحية والدقة الإخراجية.

*تقويم الموسوعات: (ص ٨٧ بالكتاب)

أولاً: الإسناد: ويشمل:

- الناشر: سمعته ومنشوراته ومصادره وموزعه.
- المحررون والمشرّفون على الإخراج وخيرتهم وتخصصاتهم وشهاداتهم.
- المشاركون في التّأليف- وجهات نظرهم وثقافتهم وإعمالهم.
- النسبة والمقارنة مع الموسوعات الأخرى، هل هي مترجمة أو معادة الطبع أو حديثة.
- المراجعات= النّقود المقدّمة كن الخبراء حول محتوى الموسوعة.

ثانياً: المجال الفكري والشمول- ويشمل

- الغرض.
- الخطة: أي المساواة بين المقاولات.
- المدى لاكتمال التغطية.
- الاختبار= التأكيد على الاهتمامات العامة أو للباحثين.

ثالثاً: الترتيب= من حيث:- التنظيم الكشافات والإحالات والمجلدات.

رابعاً: المعالجة= من حيث: الأسلوب والموضوعية والدقة.

خامساً: الهيئة والشكل= من حيث: التجليد، نوع الورق، الكرتونية، المصورات والشفافيات.

سادساً: المميزات الأخرى= وتشمل:

- قوائم مؤلفات وعلاقتها بدقة المعلومات.
- المراجعات الدورية... الخ.